

تاج العروس من جواهر القاموس

في الحديث : " أنه صلى الله عليه وسلم نزل الجعرانة " وتكرر ذكرها في الحديث وهو بكسر الجيم وسكون العين وتخفيف الراء وقد تكرر العيون وتشدد الراء أي مع كسر العين وأما الجيم فمكسورة بلا خلاف واقتصر على التخفيف في البارع ونقله جماعة عن الأصمعي وهو مضبوط كذلك في المحكم وقال الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه : التشدد يد خطاً وعبارة العباب : وقال الشافعي : المحدثون يخطئون في تشديدها وكذلك قال الخطابي ونقل شيخنا عن المشرق للقاضي عياض : الجعرانة أصحاب الحديث يقولونه بكسر العين وتشديد الراء وبعض أهل الإتيان والأدب يقولونه بتخفيفها ويخطئون غيره . وكلاهما صواب مسموع حكى القاضي إسماعيل بن إسحاق عن علي بن بنش المديني أن أهل المدينة يقولونه فيها وفي الحد يديية بالتثقيب وأهل العراق يخطفونهما ومذهب الأصمعي في الجعرانة التخفيف وحكى أنه سمع من العرب من يثقلها : ع بين مكة والطائف على سبعة أميال من مكة كما في المصباح وهو في الحيل وميقات الإحرام سمي برية بنت سعد بن زيد مناة بن تميم كما قاله السهيلي . وقيل : هي بنت سعيد بن زيد بن عبد مناف وذكارها حمزة الأصبهاني في الأمثال وقال : هي أم رية بنت كعب بن سعد . والصواب ما قاله السهيلي . وكانت تلاقب بالجعرانة فسُميَ الموضع بها وهي المرادة في قوله تعالى : " ولا تكفونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوسة أنكاثاً " قال المفسرون : كانت تغزل ثم تنقض غزلها فضرَب العربُ بها المثل في الحُمق ونقض ما أُحكِمَ من العقود وأُبرِمَ من العهود .

الجعرانة : ع في أوّل أرض العراق من ناحية البادية نزلت المسلمون لقتال الفرس قاله سيف بن عميرة في الفتوح ونقله أبو سالم الكلاعي في الاكتفاء . وذو جعران بالضم بن شراحيل قيل من أقبال حمير . والجعري بالكسر والتشديد : سبب وذم يسبب به من نسب إلى لؤم ودناءة كأنه ينسب إلى اسْت وفي يسبب ونسب جناس .

الجعري : لُعبيّة للمصبيان وهو أن يُحمَل الصبي بين اثنيْن على أيديهما ولُعبيّة أخرى يقال لها : سفد اللقاح وذلك انتظام الصبيان

بعضهم في إثْر بعض كلٌّ واحد آخذٌ بحُجْزَةٍ صاحبه من خلافه .
ومما يُستدرك عليه : " إيَّاكم ونَوْمَةَ الغَدَاةِ فإنها مَجْعَرَةٌ " يُرِيدُ
يُيسر الطبيعة أي إنها مطننةٌ لذلك هكذا جاء الحديث وفي بعض الروايات : مَجْفَرَةٌ
بالفاءِ ويأْتِي قريبا . ويقال : رجلٌ جَعَّارٌ نَعَّارٌ . والجاءُور : لَقَبٌ بعضهم .
وحمَّادُ الأَجْعَرِيٌّ : شاعرٌ . وعبدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوْسُفَ الأَجْعَرِيٌّ
: في حِمْيَرٍ . والجَعَّارِي : شرارُ الناسِ . وبَعَيْرٌ مُجْعَعَرٌ : وُسْمٌ على
جاءِرتَيْه . وجَعَّرانٌ : بالفتح : موضعٌ .

ج ع ب ر .

الجَعْعِيْرُ كَجَعْفَرٍ والجَعْعِيْرِيٌّ : القَصِيْرُ المتداخِلُ وقال يعقوبٌ : القَصِيْرُ
الغَلِيْطُ . وهي بهاءٍ .

الجَعْعِيْرُ : العَقْبُ الغَلِيْطُ القَصِيْرُ الجَدْرُ الذي لم يُحْكَمْ نَحْتُهُ كذا
في المُحْكَمِ . جَعْعِيْرٌ بلا لام : رجلٌ من بني نُمَيْرٍ ويقال : قُشَيْرٌ وهو الأَمِيْرُ
نُمَيْرٌ ويقال : قُشَيْرٌ وهو الأَمِيْرُ سابقُ الدِّينِ جَعْعِيْرٌ بنُ سابقِ تُنْسَبُ
إليه قَلَاعَةٌ جَعْعِيْرٌ على الفُرَاتِ لاستيلائه عليها وتملُّكها لها قَتَلَهُ
السُّلْطَانُ مَلِكُشَاهِ السَّيْلِجُوقِيِّ لَمَّا قَدِمَ على حَلَابَ لأنه بلاغته أن
وَلَدَيْه يَقْطَعَانِ الطَّرِيْقَ وذلك سنة 479 . ويُقال لهذه القَلَاعَةِ أيضاً :
الدَّوْسَرِيَّةُ لأن دَوْسَرَ غُلَامَ مَلِكِ الحَيْرَةِ النُّعْمَانَ بنِ المُنْذِرِ بنِهَا
كذا في تاريخ الذَّهَبِيِّ .